Dirasat: *Shari'a and Law Sciences*, Volume 48, No. 3, 2021

Deanship of Scientific Research

Evaluating the Role of Jordanian Media Institutions in Raising Awareness of the Importance of Dialogue and Coexistence among Followers of Religions from the Perspective of Students of the University of Jordan

Amal Abdallah Mohammad Al-Neimat

Department of Foundations of Religion, School of Shari'a, The University of Jordan, Jordan.

Received: 4/11/2020
Revised: 4/1/2021
Accepted: 16/3/2021
Published: 1/9/2021

Citation: Al-Neimat, A.A.M. (2021). Evaluating the Role of Jordanian Media Institutions in Raising Awareness of the Importance of Dialogue and Coexistence among Followers of Religions from the Perspective of Students of the University of Jordan. *Dirasat: Shari'a and Law Sciences*, *48*(3), 136–150. Retrieved from https://dsr.ju.edu.jo/djournals/index.php/Law/article/view/2574

© 2021 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

Abstract

This study aims at evaluating the role of Jordanian media institutions in raising awareness of the importance of dialogue and coexistence among followers of religions from the perspective of students of the University of Jordan. The sample of the study consisted of (601) male and female students randomly selected from the School of Sharia and other schools. The study used a questionnaire to collect data after ensuring their authenticity and consistency according to presepcified criteria. The study used the descriptive approach by showing the importance of dialogue and coexistence between followers of different religions and the importance of awareness of these concepts. The extrapolation method was used by extrapolating the students' opinions of the University of Jordan in their assessment of the role of Jordanian media institutions in deepening awareness of the importance of dialogue and coexistence between followers of religions. Moreover, it followed the analytical approach by analyzing the outputs of the questionnaire and indicating the most important results derived from it. The study revealed high results in students' evaluation of media institutions for both of the variables of the study, and the absence of any significant differences at the level of ($0.05\geq\alpha$) in these variables based on gender or specialization. The study recommended the importance of conducting a study on the role of education curricula in establishing awareness of the values of dialogue and coexistence.

Keywords: Religions, dialogue, coexistence, media.

تقييم دور المؤسسات الإعلامية الأردنية في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنيّة

أمل عبدالله محمد النعيمات

قسم أصول الدين، كلية الشريعة، الجامعة الأردنية، الأردن.

ملخّص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرُّف تقييم دور المؤسسات الإعلاميّة الأردنية في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنيّة، وتكونت عينة الدراسة من (601) طالبا وطالبة من كلية الشريعة وكليات أخرى، وقد جرى اختيارهم بصورة عشوائيّة، واستخدمت الدراسة الاستبيان لجمع البيانات بعد التحقق من صدقها وثباتها حسب الأصول. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي و ذلك من خلال بيان أهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان مع الآخر في المجتمعات وأهمية الوعي بهذه المفاهيم. و استخدمت المنهج الاستقرائ وذلك من خلال استقراء آراء طلبة الجامعة الأردنيّة في تقييمهم لدور المؤسسات الإعلاميّة الأردنية في تعميق الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان. واتبعت المنهج التحليلي وذلك بتحليل مخرجات الاستبيان وبيان أهم النتائج المستنبطة منه. ولقد كشفت الدراسة عن نتائج "مرتفعة" في تقييم الطلبة للمؤسسات الإعلاميّة في كلّ من بعديّ الاستبيان، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى ($\alpha\leq0.05$) تبعا لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص). أوصت الدراسة بأهمية اجراء دراسة حول دور مناهج التعليم في ترسيخ الوعي بقيم الحوار والتعايش.

الكلمات الدالّة: الأديان، الحوار، التعايش، الإعلام.

المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، أمّا بعد:

فيعد مفهوم الحوار والتعايش مع الآخر ركيزة أساسيّة في تربية ثقافة ناضجة وصحية بين فئات المجتمع، في وضع اجتماعي ازداد كيانه تعقيدًا في هذا العصر؛ نظرا لتقارب شعوب العالم في ما بينهم لأسباب عديدة منها حالات الهجرة المتزايدة بين البشر، وسهولة الاتصال والتواصل مع التقدم التكنولوجي والتقني.

ولما كان الإعلام من أهم الوسائل لإيصال قيم الحوار والتعايش، ارتأيت أن أخصص هذه الدراسة للبحث عن تقييم دور المؤسسات الإعلامية في تعميق الوعي بأهمية الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان، وإذ يتصل البحث بالمجتمع المحلي الأردني تم تقييد الدراسة بالمؤسسات الأردنية، والتقييم من قبل شباب المجتمع الأردني من طلبة الجامعة الأردنية.

يقوم بناء هذه الدراسة على الإطار الإجرائيّ، حيث سيتمّ أتباع الطرق والإجراءات العلميّة في بناء أداة الدراسة (الاستبيان)، ثمّ توزيعها على الطلبة بنسبة معينة، ثمّ تحليل نتائجها وبناء توصيات الدراسة وفقها، وسيسبق ذلك مبحث تمهيدي يمثل الإطار النظريّ، أعرض من خلاله تعريفًا بأهم مصطلحات البحث، وكذلك بيان أهميّة الوعي السليم بمفهوم الحوار والتعايش المشترك بين أتباع الأديان على المجتمعات.

أولًا: مشكلة البحث

يجيب هذا البحث عن جملة من الإشكالات والتساؤلات، أهمها:

- ما مفهوم الحوار بين أتباع الأديان والتعايش المشترك؟ وما أهميته على المجتمعات المعاصرة؟
- ما درجة تقييم دور الصحافة والتلفزيون في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية؟

تم إعداد هذا البحث بدعم من عمادة البحث العلمي في الجامعة الأردنية.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقييم دور الصحافة والتلفزيون في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغيري (التخصص، الجنس)؟
- ما درجة تقييم دور المنابر الدينية والندوات العلمية المفتوحة في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقييم دور المنابر الدينية والندوات العلمية المفتوحة في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغيري (التخصص، الجنس)؟
- ما أبرز توصيات طلبة الجامعة الأردنيّة في سياق تحسين دور المؤسسات الإعلامية الأردنية في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان؟

ثانيًا: أهداف الدراسة:

يمكن تلخيص أهداف الدراسة في النقاط الآتية:

- توضيح مصطلحات البحث، وبيان أهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان في المجتمعات.
- دراسة تقييم طلبة الجامعة الأردنيّة لدور المؤسسات الإعلاميّة الأردنية في تعميق الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان مع الآخر.
- بيان الطريقة والإجراءات التي تمت بها أداة الدراسة (الاستبيان).
- مناقشة نتائج أداة الدراسة وتحليلها.
- بيان توصيات الطلبة ومدى مساهمتها في تعزيز وتعميق الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من خلال المؤسسات الإعلاميّة.

ثالثًا: أهميّة الدراسة:

يمكن تلخيص أهميّة البحث في النقاط الآتية:

- يقدّم هذا البحث بعدًا عمليًّا في الوقوف على آراء طلبة الجامعة الأردنيّة تجاه دور المؤسسات الإعلاميّة الأردنية في نشر الوعي بأهميّة الحوار بين أتباع الأديان والعيش مع الآخر وذلك وفق دراسة علميّة وإحصائيات ثابتة.
- السعي إلى تحسين وتطوير دور المؤسسات الإعلاميّة في تعزيزها لثقافة الحوار بين أتباع الأديان وتقبل الآخر والعيش المشترك؛ وذلك من خلال الإفادة من نتائج الدراسة والأخذ بآراء الطلبة وتوصياتهم.

- تسهم هذه الدراسة في فتح مجال التواصل مع الطلبة والاستماع إلى آرائهم واقتراحاتهم.
- تعميق الوعي بأهميّة الحوار بين أتباع الأديان وثقافة العيش المشترك في المجتمعات بصورة عامة والمجتمع الأردني بصورة خاصة.

رابعًا: منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على العديد من المناهج العلميّة، أهمها:

- المنهج الوصفي: وذلك ببيان مصطلحات البحث بالإضافة إلى بيان أهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان مع الآخر في المجتمعات وأهمية الوعي بهذه المفاهيم.
- المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراء آراء طلبة الجامعة الأردنيّة في تقييمهم لدور المؤسسات الإعلاميّة الأردنية في تعميق الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان، وذلك بتوزيع استبيان على الطلبة في هذا الموضوع.
- المنهج التحليلي: وذلك بتحليل مخرجات الاستبيان وبيان أهم النتائج المستنبطة منه.

خامسًا: حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة في ما يلي:

- طلبة الجامعة الأردنية للعام الدراسي (2019 - 2020).
- الإجراءات التي اتبعها الباحث في بناء أداة الدراسة.

سادسًا: الدراسات السابقة

ثمّة جهود بحثيّة عديدة في البحث حول مفهوم الحوار بين أتباع الأديان وأهدافه وإشكاليته وأنواعه، لكن لم يقف الباحث على دراسة إجرائيّة قريبة من موضوع الدراسة تعرض تقييم الطلبة لدور المؤسسات الإعلاميّة الأردنية في تعزيز الوعي بأهمية الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان.

سابعًا: خطة الدراسة

للإحاطة بجوانب الدراسة تم تقسيم البحث إلى مبحثين وخاتمة، وتفصيل ذلك على النحو الآتي:

المبحث الأول: الإطار النظري التمهيدي: التعريف بمصطلحات البحث، وبيان أهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان في المجتمعات والمجتمع الأردني (وفيه مطلبان)

المطلب الأول: التعريف بمصطلحات البحث

المطلب الثاني: أهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان في المجتمعات والمجتمع الأردني

المبحث الثاني: الإطار الإجرائي: تقييم دور المؤسسات الإعلامية الأردنية في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنيّة (وفيه مطلبان)

المطلب الأول: الطريقة والإجراءات

المطلب الثاني: نتائج الدراسة ومناقشتها

الخاتمة: وفيها النتائج والتوصيات

المبحث الأول: الإطار النظري التمهيدي: التعريف بمصطلحات البحث، وبيان أهميّة الحوار بين أتباع الأديان والعيش المشترك في المجتمعات(وفيه مطلبان)

المطلب الأول: التعريف بمصطلحات البحث ومحدداته

أولًا: مفهوم الحوار بين أتباع الأديان وموقف الإسلام منه

إن وجود ثقافة عميقة بأهمية الحوار مع المختلف في الدين من أساسيات البناء الحضاري، ولقد تعددت في آي القرآن الكريم أشكال الحوار ومنهجياته، فثمة حوار دعوي، وثمة حوار جدلي، وثمة حوار التعايش مع الآخر، وهو المقصود في هذه الدراسة.

ويقوم حوار التعايش مع الآخر في الإسلام بصورة أساسية على قيمة مهمة وهي العدل، حيث تعددت آيات القرآن الكريم الداعية إلى توجيه المجتمع بجميع مكوناته وأطيافه،-المسلم والآخر-، نحو تحقيق "الحياة العادلة"، منها قول الحق سبحانه: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا) [النساء: 58]. ومنها قوله سبحانه: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ) [المائدة:8]. كما بيّن الإسلام أنّ أساس علاقة الإنسان مع الإنسان هو التعارف والتعايش، وأنّ الهدف من وجوده هو إعمار هذا الكون، ولا يكون ذلك إلا بالتنميّة القائمة على تعاون البشر في ما بينهم، قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ

أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ)[الحجرات:13]. وحتى في باب الخصومة تحدث الإسلام عن العدل في القصاص دون التعدي على الآخر وإن كان مخالفًا، وأنه مهما اتسعت مساحة الخلاف فإن الدعوة بالحسنى واتخاذ سبل الحكمة في التعامل هو النهج المطلوب، حيث جاء في سورة النحل قوله سبحانه: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ! وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ) [النحل: 125-126].

وحوار التعايش يعد من أبرز القضايا التي أثارت اهتمام الباحثين في هذا العصر، نظرا لافتقاد الكثير من البشر لهذه القيمة واستيعابهم لأهميتها، مما انعكس ذلك في شيوع القتل والاعتداء على الآخر باسم الدين والمعتقد في شتى أرجاء العالم.

ولمعالجة هذه الظاهرة الاجتماعية الخطيرة دعت المؤسسات الدينية – على اختلاف أطيافها –إلى التأكيد على أهمية التعايش السلمي مع الآخر وضمان حقوقه تحت مسمى "الحوار بين أتباع الأديان"، وقد دخل هذا "المصطلح المركب" معجم العلاقات العامة مختزلًا توجهًا رافضًا للصراع القائم باسم الدين والطائفية. [انظر:سليمان، **الحوار بين الأديان**، ص: 11]

وفي هذا الصدد يوضح الباحث منقذ السقار طبيعة هذا الحوار بقوله: فهو "حوار بعيد عن أصول الدين والمعتقد، حوار تفرضه السياسة الشرعية وتمليه طبيعة التعايش بين البشر بحكم الجوار والمصالح المتبادلة. وقد بينت الشريعة بنصوصها أو بقواعدها العامة الأسس والضوابط المتعلقة بهذا اللون من ألوان الحوار. وقد ظهر مثل هذا اللون من حوار التعامل والتقارب المعيشي منذ نشأة الدولة الإسلامية في المدينة، حيث عقد النبي عليه السلام عهودًا مع يهود المدينة كما أبرم صلح الحديبية مع كفار قريش، وحوى الفقه الإسلامي بمذاهبه المختلفة تراثًا ضخمًا في مجال العلاقات الدولية التي بينت للمسلمين أصول التعامل مع مختلف البشر. ويركز هذا اللون من الحوار على النقاط المشتركة التي يتفق عليها المتحاورون، فيهدفون إلى تعميقها والتكاثف في سبيلها وغالبا ما تصطبغ بالصبغة الأخلاقية أو المصلحية، كالحوار حول السلام العالمي والتعايش بين الأمم، ومكافحة الشذوذ، ومعالجة قضايا الانحلال الأخلاقي والتفكك الأسري". [السقار، **الحوار مع أتباع الأديان: مشروعيته وآدابه**، ص: 31-32]

وقد فرضت ثورة الاتصالات فضاءً واسعًا من الاتصال بين البشر على اختلاف ثقافاتهم وتصوراتهم ومعتقداتهم، مما أفضى إلى زيادة التأكيد على وجود خطاب يقوم على أسس مشتركة تجمع بين جميع البشر، وقد أخذ مصطلح الحوار بين الأديان أبعادًا كثيرة متعددة في تقبله وصياغته ومفهومه في كتابات الدارسين على مدار العقود الماضية، وفي هذا السياق يقول الباحث سامر أبو رمان في مؤلفه "الأبعاد السياسية للحوار بين الأديان" ما نصه: "وأصبح لهذا الحوار منظروه ودعاته، وموضوعاته وقضاياه، ومؤسساته وأهدافه، وتعددت أشكاله ومستوياته وجوانبه، واختلفت المواقف منه مما جعله ظاهرة شاملة تصعب الإحاطة بكل أطرافها وتفرعاتها وميادينها المتعددة." [أبو رمان، **الأبعاد السياسية للحوار بين الأديان: الحوار الإسلامي المسيحي أنموذجا**، ص: 5]

وعلى الرغم من تشعب الحديث حول موضوع الحوار مع الآخر وسعة مضامينه، إلّا أنّ الأطر المتفق عليها فيه تشمل منظومة مفاهيميّة قيميّة تسعى إلى الدفاع عن حقوق الإنسان ومنع الاعتداء على حياته أو كرامته بذريعة الطائفيّة أو الاختلاف في المعتقد، لذا يمكن حدّ مصطلح الحوار بين أتباع الأديان بأنّه: **خطاب مبني على منظومة من المفاهيم الداعية إلى فهم الآخر و تحقيق الحقوق والحريات الأساسية له، والعدالة والمساواة، ونبذ الكراهية والاستبداد باسم الدين والمعتقد**. مما يفضي إلى إيجاد مساحات مشتركة بين أتباع الأديان تسهم في تحقيق العيش السلمي في المجتمعات الإنسانية.

وبطبيعة الحال فإن التعريف السابق يمثل مفهوم الحوار مع أتباع الأديان بصورة عامة، لينطوي تحت لوائه جميع أتباع الأديان.

ثانيا: مفهوم التعايش المشترك في ضوء موقف الإسلام من الآخر

أثنى الإسلام على التعايش الإيجابي مع المخالف في المعتقد ضمن ضوابط واضحة، حيث جاء في كتاب الله تعالى قوله سبحانه: (لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ! إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) [الممتحنة: 8-9].

وإذا كان الحوار مع الآخر يمثل "خطابًا" يهدف إلى الدعوة للحق وتحقيق الأمن والاستقرار للمجتمعات، – كما سبقت الإشارة- فإن **التعايش مع الآخر** هو "تطبيق و وممارسة فعليّة لذلك الخطاب". لذا يمكن حده بأنه: **تطبيق وتحقيق لمفهوم الحوار مع الآخر في أحسن السبل و أقومها بعيدًا عن التطرف والغلو.**

ثالثا: التعريف بمصطلح التقييم

يعرّف مصطلح التقييم بأنه: "عملية جمع وتحليل وتفسير بيانات أو معلومات عن ظاهرة أو موقف أو سلوك بقصد إصدار حكم".[علي، **مصطلحات في المناهج وطرق التدريس**، ص: 60.]

وفي هذه الدراسة يقصد به: **تحديد قيمة أداء المؤسسات الإعلامية الأردنية في ترسيخ الوعي بأهمية الحوار والتعايش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية**، وذلك من خلال الإجابة عن أداة الدراسة (الاستبيان).

رابعا: المؤسسات الإعلامية

إن الكيان الاجتماعي يقوم على أساس التواصل المستمر بين الأفراد، الذي يتم بوسائل مختلفة، وجميع تلك الوسائل تدخل في مسمى الإعلام بمفهومه العام، لذا يعرف بأنه: "القيام بالإرسال أو الإيصال، كما هو إعطاء وتبادل للمعلومات سواء أكانت مسموعة، أو مرئية، بالكلمات والجمل أو بالإشارات والصور والرموز." [الدليمي، **مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد**، ص: 107] "أما الغرض المعاصر من كلمة الإعلام فهو: "نقل المعلومات إلى الآخرين عن طريق الكلمة أو غيرها بسرعة." [المصدر نفسه، ص: 107] "والفرق بين الإعلام والعلم: "أن الإعلام اختص بما كان بإخبار سريع، والتعليم يكون بتكرار وتكثير حتى يحصل منه أثر في نفس المتعلم." [المصدر نفسه، ص: 107]

والمؤسسات الإعلامية: **هي قطاعات محددة تعنى بإدارة عملية الإعلام الجماهيري بانتظام من حيث المحتوى والوسيلة، وتشمل البرامج التلفزيونية والصحافة، بالإضافة إلى المنابر الدينية والندوات العلمية المفتوحة**، ومصطلح "وسائل الإعلام" يعد أكثر اتساعًا وشمولًا من مصطلح المؤسسات الإعلامية؛ كونه يضم إلى جانب البرامج التلفزيونية والصحافة وسائل التواصل الاجتماعي العديدة ومواقع الانترنت المتعددة.

المطلب الثاني: أهميّة الحوار بين أتباع الأديان والعيش المشترك في المجتمعات والمجتمع الأردني

الحوار ضرورة إنسانيّة واجتماعيّة، وكما ظهر في المطلب السابق أنّ حوار التعايش بين أتباع الأديان ليس مجرد خطاب بين طرفين، وإنّما خطاب حددت معالمه وجوانبه، يتضمن جملة من المفاهيم التي تسعى إلى حفظ العلاقات بين أتباع الأديان وضمان الحريات الأساسيّة لهم، وبهذا التعايش تلتقي إرادة أهل الأديان السماوية والحضارات المختلفة؛ من أجل أن يسود الأمن والسلام العالم. [السباعي، **إشكالية التعايش بين الثوابت والخصوصيات**، ص: 2]

إنّ الغرض من حوار التعايش كما يقول عبد العزيز التويجي: "مراعاة حرمة الإنسان، وعلى السعي في الأرض من أجل الخير والأمن والسلام، وعلى محاربة الإلحاد والرذيلة والفساد والظلم والطغيان، وعلى دعوة الناس إلى قيم المحبة والتسامح والإخاء الإنساني، وهذه مساحات شاسعة للعمل المشترك من أجل الإنسان وفي خدمة البشريّة وإنقاذ العالم من الشرور والموبقات، وللإسلام في هذه المساحات حضور نافذ وأثر قوي عبر كلّ العصور"[بوصف، **أنواع حوار الأديان دراسة مفهوميّة**، ص: 71].

وبالقدر الذي تشتد فيه الحاجة إلى حوار هادئ بين الشعوب تبرز الحاجة إلى تهيئة الأجواء الملائمة لإجراء ذلك الحوار؛ بغرض توجيهه نحو الغايات المنشودة من خلال إعلام تنموي واع يعزز من ثقافة الحوار، ويسعى إلى إيجاد الفرص الملائمة للتعايش. بيد أن وسائل الإعلام ذاتها لا تصنع الصورة أو تغيّر فيها كما يقول مجدي داغر، فهناك مؤسسات المجتمع التي تعمل على تقديم الموارد والمعلومات التي يتم منها تشكيل النمطية للمجتمع، وتتلقف وسائل الإعلام هذه الموارد وتشكلها بصورة مناسبة ليتم الاعتماد عليها في صناعة أو تغيير أو تعديل أو تأكيد الصورة الذهنية للأفراد والمجتمعات والدول بما في ذلك الآخر.[انظر: داغر، **مقال الإعلام ودوره في تعزيز الحوار والتعايش مع الآخر**، 2013]

فأساس نجاح المجتمعات هو التعايش بين مكوناتها، وبقدر ما يكون التعايش سمة للمجتمع يعد هذا المجتمع متحضرًا، حيث يتحول المجتمع بالتعايش من الصراع إلى الاستقرار والانسجام، مما يقوي الإبداع ويفجّر طاقات الإنسان، ويشجع على التنمية والازدهار.

وعند الحديث عن الانسجام والتعايش يبرز نموذج مجتمعنا الأردني، يقول أ.د بسام العموش في كتابه المسلمون والمسيحيون في الأردن:"هنا مثل يستحق النظر، وهذا النموذج يجب أن يحتذى ويعمم، فما أحوج الأقطار والبلدان لتصحيح المفاهيم حتى تذهب في البناء والإعمار الذي طلبه الله تعالى من الإنسان، ودعانا إلى سلوك طريق سوي من الحوار الحضاري، قال الله تعالى: (وجادلهم بالتي هي أحسن) [النحل: 120]." [العموش، **المسلمون والمسيحيون في الأردن**، ص: 6]

وعن النموذج الأردني يتحدث الكاتب طارق مصاروه فيقول: "دستورنا يعرّف دين الدولة بأنّه الإسلام، لكن المسيحي لا يشعر بأنّه غريب، فالإسلام انتماؤه الحضاري".[مصاروه، **مقال: نحن، والدين والدولة**].

ويعد النموذج الأردني نموذجًا حقيقيًا للتعايش والحوار بين أتباع الأديان، فالدستور الأردني يكفل لكل مواطن حق التعبير عن الرأي بغض النظر عن دينه أو جنسه أو عرقه، ويمنع أيّ مظاهر تعوق هذا التعايش، فالأردنيون أمامه سواء لا تمييز بينهم في العرق أو اللغة أو الدين وحريّاتهم الشخصية مصونة. [انظر: **الدستور الأردني مع جميع التعديلات التي طرأت عليه**، المواد: 6،7، 14، 15]

وقد شكل هذا الانسجام المجتمعي إضافة إلى الدستور الأردني مؤسساته المختلفة من مساجد وكنائس ووسائل إعلام كالصحافة والتلفزة وغيرها.

وتعد هذه المؤسسات دعائم الانسجام المجتمعي بين مكوناته المختلفة، وفي هذا يقول وزير الشباب د.فارس بريزات: "يتميز المجتمع الأردني بقدر كبير من الانسجام المجتمعي بين مكوناته المختلفة، لذا يجب علينا جميعا استنفار كل الوسائل والأدوات التقليدية والحديثة؛ لتعزيز قيم احترام التنوع وقبول التعدديّة وترسيخ المواطنة والعيش المشترك، ومكافحة الكراهية والحفاظ على أمن المجتمع".[الدخيل، **مقال: البريزات يؤكد أهمية الحوار في خلق بيئات أمنة ينتج عنها شباب مبادر**]

والحقيقة أنّ المقام يضيق هنا عن الإسهاب في الحديث عن الانسجام والعلاقة المسيحيّة في الأردن التي بلغت درجة أن يصبح بعض أبناء المسلمين

أبناء بالرضاع لأمهات مسيحيّات، وبعض أبناء المسيحيين أبناء بالرضاع لأمهات مسلمات. [انظر: العموش، **المسلمون والمسيحيون في الأردن**، ص: 68]

ولا غرابة في ذلك فالمسلمون ينطلقون كما يقول د. بسام العموش من عقيدة تكرم عيسى وأمّه عليهما السلام، وأمّة تقدر المواطنة والحوار حق التقدير وتدرك أنّ التسامح قيمة إيجابية عليا، والمفكرون ورجال الدين المسيحيّون مستنيرون؛ يدركون أنّهم من مكونات الأمة العربيّة الإسلامية، وشركاء في بناء حضارتها، والذود عن وجودها والإسهام في نهضتها، وفي هذا يقول د. رؤوف أبو جابر نقلا عن عارف العارف: "إنّك لترى المسلمين والمسيحين من أبناء هذا البلد وقد انطلقوا جميعًا نحو هدف معين، هو التفكير في مصير وطنهم، وهم يسيرون في هذا المضمار في نهج واحد؛إنّهم يتقاربون كلّ التقارب من حيث الأخلاق والطباع، ومن حيث المبادئ". [العموش، **المسلمون والمسيحيون في الأردن**، ص: 97، 98، 68].

هذه التجربة الأردنية تؤكد للعالم أجمع أنّ الاختلاف العقائدي لا يمنع الحوار الراقي مع الآخر، بل تؤكد ضرورته، ليساهم الجميع في البناء الحضاري والتنميّة، فعلاقة الإنسان مع الإنسان قائمة على التعايش لإعمار الكون، وإقامة قيم العدل والدفاع عن حقوق الإنسان، ومنع الاعتداء على حياته أو كرامته، ومكافحة الانحلال الأخلاقي والشذوذ والتفكك الأسري وبث قيم التسامح والإخاء الإنساني؛ لتحقيق العيش السلمي في المجتمعات.

"ودعاة الإسلام ومؤسسات المجتمع المسلم مطالبة اليوم باستعادة دورها الحضاري، والمبادرة إلى طلب الحوار وعقد ندواته وإشاعة أدبياته، والتصدي للنظريات المتصاعدة التي تدعو للصراع." [السقار، **الحوار بين أتباع الأديان: مشروعيته وآدابه**، ص: 83]

ولا شك في أن المؤسسات الإعلاميّة في المجتمعات تلعب دورًا فاعلًا في التفاعل مع منظومة المفاهيم المرتبطة بحوار التعايش وتقديم أطروحات واسعة حولها،ولذلك فإنّ "الإعلام يستمد أهميته من تلك القدرة الهائلة له، بعدّه أداة فاعلة للتوصيل"[هاشم، **دور الإعلام في التغيير في العالم العربي: دراسة تحليلية**، 205]، لذا يهتم هذا البحث بعرض جهود المؤسسات الإعلامية الأردنية في هذا السياق من وجهة نظر الشباب الجامعي.

المبحث الثاني: الإطار الإجرائي: تقييم دور المؤسسات الإعلامية الأردنية في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنيّة

المطلب الأول: الطريقة والإجراءات

أولًا: مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة الأردنية للعام الجامعي (2019-2020)، والبالغ عددهم (39.442) طالبا وطالبة، موزعين إلى (12.777) طالبا، و(26.665) طالبة، وموزعين إلى(2.222) طالبا وطالبة من كلية الشريعة، و(37.220) طالبا وطالبة من كليات أخرى [وفقا لبيانات: **شعبة الخدمات الفنية والإحصائية في الجامعة الأردنية** 2019-2020] وأمّا عينة الدراسة فتكونت من (601) طالبا وطالبة، موزعين إلى (209) طالبا وطالبة من كلية الشريعة، و(392) طالبا وطالبة من كليات أخرى، ويشكلون ما نسبته (1.52%) من مجتمع الدراسة.

ثانيًا: أداة الدراسة

طورت الباحثة أداة الدراسة، وقد تكونت بصورتها الأوليّة من (38) فقرة: (19) فقرة عن بعد تقييم دور الصحافة والتلفزيون في نشر الوعي بأهمية الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان، و(19) فقرة عن بعد تقييم دور المنابر الدينية والندوات في نشر الوعي بأهمية الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان، وذلك من خلال الإفادة من الأبحاث ذات الصلة بالموضوع، منها:

- منهج القران الكريم في حوار الأديان، إعداد: يونس العمري، إشراف: بهجت الحباشنة، جامعة آل البيت، المفرق، 1997م. (رسالة ماجستير)
- الأبعاد السياسية للحوار بين الأديان: الحوار الإسلامي المسيحي أنموذجا، سامر رضوان أبو رمان، ط1، دار البيارق، عمان، 2002م.(كتاب)
- الإسلام وحوار الحضارات، مجموعة مؤلفين، دار البيان، القاهرة، 2002.(ندوة علمية)
- إشكاليّة حوار أتباع الأديان والحضارات، محمد البشير مغلي، مجلة الصراط، جامعة الجزائر كليّة العلوم الإسلاميّة، مجلد 4، ع8، 2004.(بحث)
- إشكالية وأخلاقيات الحوار الثقافي في ظل تعايش الأديان، عبدالله الكحلاوي، مركز الدراسات الإسلامية، ندوة الفكر الديني ومواكبة العصر، القيروان(تونس)، 2005م. (بحث)
- مفهوم التسامح وقضايا العيش المشترك، محمد محفوظ، مجلة الكلمة، منتدى الكلمة للدراسات والأبحاث، ع 54، 2007م. (بحث)
- أنواع الحوار بين الأديان: عرض ونقد، أبو زيد بن محمد مكي، مجلة التأصيل للدراسات الفكرية المعاصرة، مركز التأصيل للدراسات والبحوث، مجلد3(ع5)، 2012.(بحث)
- الإسلام والآخر، أحمد السيد تركي، إعمال مؤتمر الأزهر العالمي لمواجهة التطرف والإرهاب، مجلد 2، 2014م. (بحث)

- أنواع حوار الأديان: دراسة مفهومية، مريم بوصف، مجلة الحوار الثقافي، جامعة عبد الحميد بن باديس، مجلد 7(ع 2)، 2018م. (بحث)
- الحوار مع أتباع الأديان: مشروعيته وآدابه، منقذ السقار، رابطة العالم الإسلامي، دون طبعة. (كتاب)

ثالثًا: صدق الأداة

للتأكد من صدق المحتوى للأداة فقد تمّ عرضها بصورتها الأوليّة على مجموعة من المحكمين، وعددهم (8) من ذوي الاختصاص في مجال الشريعة والتربية، وطلب منهم الحكم على فقرات الأداة من حيث الدقة، وسلامة الصياغة اللغوية، وصلاحيّة الفقرة، وأية تعديلات ضروريّة، من حيث الإضافة أو التعديل أو الحذف، وبعد استرجاع الاستبانات ومراجعة آراء المحكمين جرى اختيار الفقرات التي أجمع معظم المحكمين عليها، وتعديل صياغة بعض الفقرات وفقًا لتوصياتهم، كما اقترح دمج بعض الفقرات المتعلقة ببعدي الاستبانة وإضافة فقرات أخرى، وبذلك أصبحت فقرات الأداة في صورتها النهائيّة (40) فقرة، (20) فقرة عن بعد تقييم دور الصحافة والتلفزيون في نشر الوعي بأهمية الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان، و(20) فقرة عن بعد تقييم دور المنابر الدينية والندوات في نشر الوعي بأهمية الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان.

رابعًا: ثبات الأداة

للتأكد من ثبات أداة الدّراسة، استخدمت الباحثة طريقة الاختبار وإعادة الاختبار(test – retest)، إذ طبقت الباحثة الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (20) من خارج عيّنة الدّراسة بفاصل زمني مدته أسبوعان بين مرتي التطبيق وتم حساب معامل الثّبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون، كما استخدمت طريقة الاتساق الداخلي كرونباخ الفا(Cronbach Alpha), والجدول (1) يبين معاملات ثبات استبانة "درجة تقييم دور المؤسسات الإعلامية الأردنية في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية" وعلى النحو الآتي:

الجدول (1): معاملات ثبات الأداة

البعد	المجال	معامل ارتباط بيرسون	كرونباخ الفا
الأول	دور المنابر الدينية والندوات	0.87	0.91
الثاني	دور الصحافة والتلفزيون	0.86	0.85
الدرجة الكلية		0.88	0.90

يلاحظ من الجدول أن معاملات ثبات أداة تقييم دور المؤسسات الإعلامية الأردنية في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية جاءت بقيم مقبولة لأغراض الدراسة الحالية. حيث كان معامل ارتباط بيرسون الفا (0.88)، للدرجة الكلية ومعامل كرونباخ الفا بلغ (0.90)

خامسًا: إجراءات الدراسة

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها، وتحديد عينة الدراسة، وزعت الباحثة الاستبيان على أفراد عينة الدراسة، وطلب منهم تعبئتها بدقة وموضوعيّة، وذلك بوضع إشارة (√) في المكان المناسب لكل فقرة، وتمّ استرجاع الاستبانات، وقد صممت الإجابة عن الفقرات وفق السلم الخماسي؛ بإعطاء وزن متدرج للبدائل، حيث تمّ تحديد: (5 درجات) للإجابة بدرجة كبيرة جدًا، و(4 درجات) للإجابة بدرجة كبيرة، و(3 درجات) للإجابة بدرجة متوسطة، و(درجتين) للإجابة بدرجة قليلة، و(درجة) للإجابة بدرجة قليلة جدًا. كما تم تقسيم درجة الموثوقيّة على كل فقرة من فقرات أداة الدراسة إلى ثلاث درجات: (مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة)، وذلك بالاعتماد على فئات الأداة، وعددها أربع فئات هي: (1 - 1,99)، (2 - 2,99)، (3 - 3,99)، (4 - 5)، وذلك بتقسيم عدد الفئات على عدد الدرجات الثلاث، وهي تمثل (مرتفعة، ومتوسطة، ومنخفضة)، وبالعملية الحسابية: (4÷3= 1,33) تكون الدرجات الثلاث على النحو الآتي: الدرجة المنخفضة من: (1 - 2,33)، والدرجة المتوسطة من: (2,34 - 3,67)، والدرجة المرتفعة من (3,68 - 5).

سادسًا: متغيرات الدراسة

تضمنت الدراسة الحالية المتغيرات الآتية:

1. المتغيرات المستقلة: التخصص (الشريعة، كليات أخرى)، الجنس (ذكور، إناث).
2. المتغير التابع: تقييم دور المؤسسات الإعلامية الأردنية (الصحافة والتلفزيون- المنابر الدينية والندوات) في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنيّة.

سابعًا: المعالجة الإحصائية

بغية تحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام المتوسطات الحسابيّة، والانحرافات المعياريّة، والرتبة، والمستوى، للإجابة عن السؤالين: الثاني

والرابع، والاختبار التائي (T- test)، للإجابة عن السؤالين: الثالث والخامس. كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة كرونباخ الفا (Cronbach Alpha) للتحقق من ثبات أداة الدراسة.

المطلب الثاني: نتائج الدراسة ومناقشتها

أولًا: نتائج الدراسة مرتبة حسب مشكلات الدراسة ووفق نتائج الإحصاء:

يتضمن هذا الجزء من البحث عرضًا للنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة من خلال الإجابة عن أسئلتها، وعلى النحو الآتي:

السؤال الأول: ما درجة تقييم دور الصحافة والتلفزيون في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقييم دور الصحافة والتلفزيون في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية على نحو عام ولكل فقرة من فقرات أداة الدراسة، ويظهر الجدول (2) ذلك.

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة تقييم دور الصحافة والتلفزيون في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية مرتبة تنازليًا

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
6	يؤكد الخطاب الإعلامي الأردني عبر الصحافة والتلفزيون أن حوار التعايش في الإسلام يدعو إلى رفض الاعتداء على مقدسات الآخر.	4.19	0.86	1	مرتفعة
10	يبين الخطاب الإعلامي الأردني عبر الصحافة والتلفزيون مخالفة القمع والإرهاب لمنهج الإسلام في التعامل مع الآخر.	4.07	0.89	2	مرتفعة
17	يؤكد الخطاب الإعلامي الأردني عبر الصحافة والتلفزيون أن العيش مع الآخر في الإسلام أساسه السلم وليس الحرب.	4.03	0.97	3	مرتفعة
7	يسهم الخطاب الإعلامي الأردني عبر الصحافة والتلفزيون في تأكيد أهمية حق المواطنة للجميع.	3.98	0.90	4	مرتفعة
8	يبرز الخطاب الإعلامي الأردني عبر الصحافة والتلفزيون دور حوار التعايش في ترسيخ الانتماء والهوية الوطنية لجميع المواطنين.	3.98	0.87	4	مرتفعة
3	يؤكد الخطاب الإعلامي الأردني عبر الصحافة والتلفزيون مبدأ احترام الحريات الأساسية بين البشر على اختلاف معتقداتهم.	3.93	0.86	6	مرتفعة
12	يوضح الخطاب الإعلامي الأردني عبر الصحافة والتلفزيون أن حوار التعايش مع الآخر هو السبيل لاستقرار المجتمعات وازدهارها.	3.92	0.85	7	مرتفعة
19	يوضح الخطاب الإعلامي الأردني عبر الصحافة والتلفزيون أنّ حوار التعايش هو جوهر التفاعل الإنسانيّ.	3.91	0.85	8	مرتفعة
9	يوضح الخطاب الإعلامي الأردني عبر الصحافة والتلفزيون خطورة التطرف في رفض التعايش السلمي مع الآخر على المجتمعات.	3.90	0.98	9	مرتفعة
5	يبين الخطاب الإعلامي الأردني عبر الصحافة والتلفزيون موقف الإسلام من حرية الدين والمعتقد.	3.85	0.93	10	مرتفعة
20	يسهم الخطاب الإعلامي الأردني عبر الصحافة والتلفزيون في محاربة التطرف.	3.83	0.97	11	مرتفعة
11	يبين الخطاب الإعلامي الأردني عبر الصحافة والتلفزيون أثر التطرف في الخطاب الديني في تمزق نسيج المجتمعات وظهور الحروب الطائفية.	3.76	0.91	12	مرتفعة
2	يبرز الخطاب الإعلامي الأردني عبر الصحافة والتلفزيون مجالات حوار التعايش بين أتباع الأديان.	3.69	0.87	13	مرتفعة
4	يؤكد الخطاب الإعلامي الأردني عبر الصحافة والتلفزيون على مبدأ العدل في التعامل مع الآخر.	3.69	0.99	14	متوسطة
14	يسهم الخطاب الإعلامي في التصدي لظاهرة اللاسلم المجتمعي من خلال ترسيخ مفهوم التعايش.	3.68	0.94	15	متوسطة
18	يذكر الخطاب الإعلامي الأردني عبر الصحافة والتلفزيون أبرز نماذج الإسلام في التعايش مع الآخر في السيرة النبوية وسيرة الخلفاء.	3.67	1.07	16	متوسطة
15	يسهم الخطاب الإعلامي الأردني عبر الصحافة والتلفزيون في تقليص التطرف بين الشباب.	3.66	1.02	17	متوسطة
1	يوضح الخطاب الإعلامي الأردني عبر الصحافة والتلفزيون مفهوم حوار التعايش مع الآخر وضوابطه في الإسلام بصورة واضحة.	3.62	0.94	18	متوسطة
16	يسهم الخطاب الإعلامي الأردني عبر الصحافة والتلفزيون في تعليم الشباب ولوج باب البحث والتحقيق.عند دراستهم للآخر.	3.56	1.07	19	متوسطة
13	يبرز الخطاب الإعلامي الأردني عبر الصحافة والتلفزيون أن مفهوم الجهاد في الإسلام لا يتناقض مع حوار التعايش.	3.45	1.04	20	متوسطة
الدرجة الكلية		3.82	0.57	مرتفعة	

يلاحظ من الجدول (2) أن درجة تقييم دور الصحافة والتلفزيون في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.82) وانحراف معياري (0.57)، وجاءت فقرات الأداة في الدرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.19- 3.45)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (6) التي تنص على" يؤكد الخطاب الإعلامي الأردني عبر الصحافة والتلفزيون أن حوار التعايش في الإسلام يدعو إلى رفض الاعتداء على مقدسات الآخر "، بمتوسط حسابي (4.19) وانحراف معياري (0.86) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة الثانية الفقرة (10) ونصّها" يبين الخطاب الإعلامي الأردني عبر الصحافة والتلفزيون مخالفة القمع والإرهاب لمنهج الإسلام في التعامل مع الآخر "، بمتوسط حسابي (4.07) وانحراف معياري (0.89) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (16) التي تنص على" يسهم الخطاب الإعلامي الأردني عبر الصحافة والتلفزيون في تعليم الشباب ولوج باب البحث والتحقيق عند دراستهم للآخر. " بمتوسط حسابي (3.56) وانحراف معياري (1.07) وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (13) التي تنص على" يبرز الخطاب الإعلامي الأردني عبر الصحافة والتلفزيون أن مفهوم الجهاد في الإسلام لا يتناقض مع حوار التعايش." بمتوسط حسابي (3.45) وانحراف معياري (1.04) وبدرجة متوسطة.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة دلالة (α≤0.05) في درجة تقييم دور الصحافة والتلفزيون في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغيري (التخصص، الجنس)؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

1) **متغير الجنس:**

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقييم دور الصحافة والتلفزيون في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية تبعا لمتغير الجنس، كما تم تطبيق اختبار (t-test) ويظهر الجدول (3) ذلك.

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقييم دور الصحافة والتلفزيون في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، واختبار (t-test)، تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الدلالة
أنثى	466	3.82	0.553	0.072	0.942
ذكر	134	3.82	0.610		

تشير النتائج في الجدول (3) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة **(α≤0.05)** لدرجة تقييم دور الصحافة والتلفزيون في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية تبعًا لمتغير الجنس، استنادًا إلى قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت (0.072) وبدرجة دلالة (0.942).

2) **متغير التخصص:**

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقييم دور الصحافة والتلفزيون في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية تبعا لمتغير التخصص، كما تم تطبيق اختبار (t-test) ويظهر الجدول (4) ذلك.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقييم دور الصحافة والتلفزيون في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، واختبار (t-test)، تبعًا لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الدلالة
كلية الشريعة	209	3.81	0.573	0.308	0.758
كليات أخرى	392	3.82	0.562		

تشير النتائج في الجدول (4) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة **(α≤0.05)** لدرجة تقييم دور الصحافة والتلفزيون في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية تبعًا لمتغير التخصص، استنادًا إلى قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت (0.308) وبدرجة دلالة (0.758) في الدرجة الكلية.

السؤال الثالث: ما درجة تقييم دور المنابر الدينية والندوات العلمية المفتوحة في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقييم دور المنابر الدينية والندوات العلمية المفتوحة في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية على نحو عام ولكل فقرة من فقرات أداة الدراسة، ويظهر الجدول (5) ذلك.

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة تقييم دور المنابر الدينية والندوات العلمية المفتوحة في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية مرتبة تنازليًا

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
17	يؤكد الخطاب الإعلامى الأردنى عبر المنابر الدينية والندوات أن العيش مع الآخر فى الإسلام أساسه السلم وليس الحرب.	**4.18**	**0.85**	1	**مرتفعة**
6	يؤكد الخطاب الإعلامى الأردنى عبر المنابر الدينية والندوات أن حوار التعايش فى الإسلام يدعو إلى رفض الاعتداء على مقدسات الآخر.	**4.09**	**0.90**	2	**مرتفعة**
7	يسهم الخطاب الإعلامى الأردنى عبر المنابر الدينية والندوات فى تأكيد أهمية حق المواطنة للجميع.	**4.05**	**0.87**	3	**مرتفعة**
1	يوضح الخطاب الإعلامى الأردنى عبر المنابر الدينية والندوات مفهوم حوار التعايش مع الآخر وضوابطه فى الإسلام بصورة واضحة.	**3.99**	**0.84**	4	**مرتفعة**
3	يؤكد الخطاب الإعلامى الأردنى عبر المنابر الدينية والندوات مبدأ احترام الحريات الأساسية بين البشر على اختلاف معتقداتهم.	**3.98**	**0.84**	5	**مرتفعة**
12	يوضح الخطاب الإعلامى الأردنى عبر المنابر الدينية والندوات أن حوار التعايش مع الآخر هو السبيل لاستقرار المجتمعات وازدهارها.	**3.97**	**0.82**	6	**مرتفعة**
4	يؤكد الخطاب الإعلامي الأردني عبر المنابر الدينية والندوات على مبدأ العدل في التعامل مع الآخر.	**3.96**	**0.90**	7	**مرتفعة**
8	يبرز الخطاب الإعلامي الأردني عبر المنابر الدينية والندوات دور حوار التعايش في ترسيخ الانتماء والهوية الوطنية لجميع المواطنين.	**3.95**	**0.83**	8	**مرتفعة**
5	يبين الخطاب الإعلامي الأردني عبر المنابر الدينية والندوات موقف الإسلام من حرية الدين والمعتقد.	**3.94**	**0.93**	9	**مرتفعة**
10	يبين الخطاب الإعلامى الأردنى عبر المنابر الدينية والندوات مخالفة القمع والإرهاب لمنهج الإسلام فى التعامل مع الآخر.	**3.93**	**0.87**	10	**مرتفعة**
19	يوضح الخطاب الإعلامى الأردنى عبر المنابر الدينية والندوات أنّ حوار التعايش هو جوهر التفاعل الإنسانيّ.	**3.93**	**0.84**	10	**مرتفعة**
11	يبين الخطاب الإعلامى الأردنى عبر المنابر الدينية والندوات أثر التطرف فى الخطاب الدينى فى تمزق نسيج المجتمعات وظهور الحروب الطائفية.	**3.91**	**0.92**	12	**مرتفعة**
18	يذكر الخطاب الإعلامى الأردنى عبر المنابر الدينية والندوات أبرز نماذج الإسلام فى التعايش مع الآخر في السيرة النبوية وسيرة الخلفاء.	**3.91**	**0.89**	12	**مرتفعة**
20	يسهم الخطاب الإعلامى الأردنى عبر المنابر الدينية والندوات فى محاربة التطرف.	**3.90**	**0.95**	14	**مرتفعة**
9	يوضح الخطاب الإعلامى الأردنى عبر المنابر الدينية والندوات خطورة التطرف فى رفض التعايش السلمى مع الآخر على المجتمعات.	**3.89**	**0.91**	15	**مرتفعة**
2	يبرز الخطاب الإعلامى الأردنى عبر المنابر الدينية والندوات مجالات حوار التعايش بين أتباع الأديان.	**3.84**	**0.86**	16	**مرتفعة**
14	يسهم الخطاب الإعلامي الأردني عبر المنابر الدينية والندوات في التصدي لظاهرة اللاسلم المجتمعي من خلال ترسيخ مفهوم التعايش.	**3.83**	**0.84**	17	**مرتفعة**
15	يسهم الخطاب الإعلامى الأردنى عبر المنابر الدينية والندوات فى تقليص التطرف بين الشباب.	**3.80**	**0.94**	18	**مرتفعة**
13	يبرز الخطاب الإعلامي الأردني عبر المنابر الدينية والندوات أن مفهوم الجهاد في الإسلام لا يتناقض مع حوار التعايش.	**3.78**	**0.99**	19	**مرتفعة**
16	يسهم الخطاب الإعلامي الأردني عبر المنابر الدينية والندوات في تعليم الشباب ولوج باب البحث والتحقيق عند دراستهم للآخر.	**3.68**	**0.95**	20	**مرتفعة**
الدرجة الكلية		**3.92**	**0.60**	**مرتفعة**	

يلاحظ من الجدول (5) أن درجة تقييم دور المنابر الدينية والندوات العلمية المفتوحة في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.92) وانحراف معياري (0.60)، وجاءت فقرات الأداة جميعها في الدرجة المرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.18- 3.68)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (17) التي تنص على" يؤكد الخطاب الإعلامي الأردني عبر المنابر الدينية والندوات أن العيش مع الآخر في الإسلام أساسه السلم وليس الحرب."، بمتوسط حسابي (4.18) وانحراف معياري (0.85) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة الثانية الفقرة (6) التي تنص على" يؤكد الخطاب الإعلامي الأردني عبر المنابر الدينية والندوات أن حوار التعايش في الإسلام يدعو إلى رفض الاعتداء على مقدسات الآخر"، بمتوسط حسابي (4.09) وانحراف معياري (0.90) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (13) التي تنص على" يبرز الخطاب الإعلامي الأردني عبر المنابر الدينية والندوات أن مفهوم الجهاد في الإسلام لا يتناقض مع حوار التعايش." بمتوسط حسابي (3.78) وانحراف معياري (0.99) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (16) التي تنص على" يسهم الخطاب الإعلامي الأردني عبر المنابر الدينية والندوات في تعليم الشباب ولوج باب البحث والتحقيق عند دراستهم للآخر." بمتوسط حسابي (3.68) وانحراف معياري (0.95) وبدرجة مرتفعة.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة دلالة (α≤0.05) في درجة تقييم دور المنابر الدينية والندوات العلمية المفتوحة في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغيري (التخصص، الجنس)؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال على النحو الآتي:

1) **متغير الجنس:**

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة **تقييم دور المنابر الدينية والندوات العلمية المفتوحة في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية** تبعًا لمتغير الجنس، كما تم تطبيق اختبار (t-test) ويظهر الجدول (6) ذلك.

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقييم دور المنابر الدينية والندوات العلمية المفتوحة في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، واختبار (t-test)، تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الدلالة
أنثى	466	3.94	0.59	0.934	0.351
ذكر	134	3.88	0.66		

تشير النتائج في الجدول (6) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة **(α≤0.05)** لدرجة تقييم دور المنابر الدينية والندوات العلمية المفتوحة في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية تبعًا لمتغير الجنس، استنادًا إلى قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت (0.934) وبدرجة دلالة (0.351).

2) **متغير التخصص:**

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقييم دور المنابر الدينية والندوات العلمية المفتوحة في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية تبعًا لمتغير التخصص، كما تم تطبيق اختبار (t-test) ويظهر الجدول (7) ذلك.

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تقييم دور المنابر الدينية والندوات العلمية المفتوحة في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية، واختبار (t-test)، تبعا لمتغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الدلالة
كلية الشريعة	209	3.90	0.64	0.857	0.392
كليات أخرى	392	3.94	0.59		

تشير النتائج في الجدول (7) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة **(α≤0.05)** لدرجة تقييم دور المنابر الدينية والندوات العلمية

المفتوحة في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية تبعًا لمتغير التخصص، استنادًا إلى قيمة (ت) المحسوبة إذ بلغت (0.857) وبدرجة دلالة (0.392) في الدرجة الكلية.

ثانيًا: مناقشة نتائج الإحصاء وتحليلها

أ- **مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:** ما درجة تقييم دور الصحافة والتلفزيون في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية؟

أظهرت النتائج أنّ تقييم دور الصحافة والتلفزيون في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية جاءت مرتفعة، وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الإعلام الأردني المتمثل في الصحافة والتلفزيون قد أوصل رسالة أهمية الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان إلى فئة الشباب في المجتمع الأردني.

وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (6) التي تنصّ على "**يؤكد الخطاب الإعلامي الأردني عبر الصحافة والتلفزيون أن حوار التعايش في الإسلام يدعو إلى رفض الاعتداء على مقدسات الآخر**"، ويمكن تفسير ذلك؛ بوجود ضخ إعلاميّ حول هذا الموضوع، ووضوح هذا الموضوع في أذهان الشباب الأردني.

كما جاءت في الرتبة الثانية الفقرة (10) التي تنص على "**يبين الخطاب الإعلامي الأردني عبر الصحافة والتلفزيون مخالفة القمع والإرهاب لمنهج الإسلام في التعامل مع**"، وتعزى هذه النتيجة إلى جلاء خطر الإرهاب على المجتمعات ومخالفته للإسلام، ومساهمة الإعلام المتمثلة في الصحافة والتلفزيون في توعية الشباب في هذا المجال وخاصة في الفترة الأخيرة، جرّاء تزاحم الأحداث السياسية في منطقة الشرق الأوسط خاصة، والوطن العربي بصورة عامة، بالإضافة إلى تبني الدولة للمنهج الوسطي والبعد عن التطرف، وتوجيهها لوسائل الإعلام في أهميّة توضيح براءة الإسلام من الإرهاب عبر الأوراق النقاشية وخطابات جلالة الملك، بالإضافة إلى طرح هذه القضية عبر البرامج الحواريّة والأفلام القصيرة وغيرها.

وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (16) التي تنص على "**يسهم الخطاب الإعلامي الأردني عبر الصحافة والتلفزيون في تعليم الشباب ولوج باب البحث والتحقيق**"، ويعلل مجيء هذه الفقرة في هذه المرتبة؛ بعدم اهتمام الصحافة والتلفزيون في توعية الشباب بأهميّة الإطلاع والبحث قبل الحديث عن الآخر.

وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (13) التي تنص على "**يبرز الخطاب الإعلامي الأردني عبر الصحافة والتلفزيون أن مفهوم الجهاد في الإسلام لا يتناقض مع حوار التعايش**"، وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدم مساهمة وسائل الإعلام المتمثلة في التلفزيون والصحافة في توضيح المفهوم الدقيق للجهاد، واتصاله بمفهوم الدعوة الإسلاميّة.

ب- **مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقييم دور الصحافة والتلفزيون في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغيري (التخصص، الجنس)؟

أ- متغير الجنس:

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة **($\alpha \leq 0.05$)** لدرجة تقييم دور الصحافة والتلفزيون في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان تبعًا لمتغير الجنس، وتعزى هذه النتيجة إلى أنّ رسالة الإعلام في مسألة الحوار والتعايش مع الآخر وصلت إلى فئة الشباب ذكورًا وإناثًا، وأنّ الوعي مشترك بين الجنسين في هذه القضية، لذا كان تقييم الطلبة في هذا البعد مرتفعًا.

ب- متغير التخصص:

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة **($\alpha \leq 0.05$)** لدرجة تقييم دور الصحافة والتلفزيون في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان تبعًا لمتغير التخصص، ويمكن تفسير هذه النتيجة بالقول بأنّ الوعي في هذه القضية مشترك بين الشباب سواء من حملة العلم الشرعي أو سواهم من أصحاب التخصصات الأخرى العلميّة أو الإنسانيّة.

ج- **مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:**ما درجة تقييم دور المنابر الدينية والندوات العلمية المفتوحة في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية؟

أظهرت النتائج أنّ تقييم دور المنابر الدينية والندوات العلمية المفتوحة في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية جاءت مرتفعة، ويمكن إيعاز هذه النتيجة إلى تركيز مؤسسات الدولة كوزارة الأوقاف من خلال توجيه الخطباء في التأكيد على قضية أنّ الإسلام هو دين السلم والتسامح مع الآخر، وتبني المنابر والكنائس منهج الحوار والتعايش مع الآخر، بالإضافة إلى وجود تغطية جيدة من خلال الندوات والمؤتمرات في ما يخص هذا الموضوع.

وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (17) التي تنص على "**يؤكد الخطاب الإعلامي الأردني عبر المنابر الدينية والندوات أن العيش مع الآخر في الإسلام**

أساسه السلم وليس الحرب"، ويمكن تفسير ذلك؛ باهتمام المنابر الدينيّة والندوات العلميّة بهذه القضيّة واستيعاب الشباب لها ووضوح هذه القضية في أذهانهم.

وجاءت في الرتبة الثانية الفقرة (6) التي تنص على " **يؤكد الخطاب الإعلامي الأردني عبر المنابر الدينية والندوات أن حوار التعايش في الإسلام يدعو إلى رفض الاعتداء على مقدسات الآخر"**، وتعزى هذه النتيجة إلى حرص وسائل الإعلام المتمثلة في المنابر الدينيّة والندوات في تبني فكر حريّة الاعتقاد وممارسة العبادة، ممّا أفضى إلى ارتفاع مستوى تقييم الطلبة لهذه الفقرة.

وجاءت في الرتبة قبل الأخيرة الفقرة (13) التي تنص على "**يبرز الخطاب الإعلامي الأردني عبر المنابر الدينية والندوات أن مفهوم الجهاد في الإسلام لا يتناقض مع حوار التعايش**" ويعلل مجيء هذه الفقرة في هذه المرتبة إلى عدم تركيز وسائل الإعلام المتمثلة في المنابر الدينية والندوات في إيضاح مفهوم الجهاد بمعناه الدقيق، وتفسير آيات الجهاد وبيان أقوال المفسرين فيها، وربط مفهوم الجهاد بمفهوم التعايش مع الآخر، وبيان أنّ غاية الجهاد هي الدعوة وتوصيل الصورة الصحيحة عن الإسلام الذي يحث على التعايش واحترام الأديان.

وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (16) التي تنص على "**يسهم الخطاب الإعلامي الأردني عبر المنابر الدينية والندوات في تعليم الشباب ولوج باب البحث والتحقيق عند دراستهم للآخر"**، وقد تعزى هذه النتيجة إلى عدم وجود ثقافة عامة في المجتمع الأردني حول قضيّة الدقة والتحرّي قبل الحديث عن الآخر على الرغم من كونه قضيّة أساسيّة في الشريعة الإسلاميّة، وعدم ترسيخ وسائل الإعلام المتمثلة في المنابر الدينية والندوات العلميّة لهذه الثقافة في المجتمع.

د- **مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقييم دور المنابر الدينية والندوات في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغيري (الجنس، التخصص)

أ- متغير الجنس:

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة **($\alpha \leq 0.05$)** لدرجة تقييم دور المنابر الدينية والندوات في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية تبعًا لمتغير الجنس، ويعلل ذلك؛ بأنّ نظرة الشباب ذكورًا وإناثًا إلى دور المنابر الدينيّة والندوات العلميّة في ترسيخها لثقافة الحوار والتعايش مع الآخر متقاربة، وذلك لوضوح الصورة في هذه القضية لكلا الجنسين.

ب- متغير التخصص:

تشير النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة **($\alpha \leq 0.05$)** لدرجة تقييم دور المنابر الدينية والندوات في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية تبعًا لمتغير التخصص، وتعزى هذه النتيجة إلى أن وسائل الإعلام المتمثلة في المنابر الدينية والندوات قدمت بصورة جيدة رسالة أهميّة الحوار والتعايش في المجتمع، لذا كان تقييم هذه الوسائل الإعلامية من وجه نظر طلبة الجامعة الأردنية متقاربًا على اختلاف تخصصاتهم.

المطلب الثالث: أبرز توصيات طلبة الجامعة الأردنية حول إطار دور الإعلام في ترسيخ أهمية الحوار والعيش المشترك

يمكن إيجاز أبرز توصيات الطلبة في النقاط الآتية:

1. توضيح مفهوم التطرف في مقابل مفهوم التعايش وبيان الفرق بين المفهومين في الشريعة الإسلامية و التركيز على سيرة النبي عليه السلام في تعامله مع الآخر من خلال وسائل الإعلام المختلفة.
2. زيادة التوعية من قبل وسائل الإعلام بهذه المفاهيم،وتنوع الأساليب في عرضها وتجنب التكرار في الأسلوب،وتقديم برامج جاذبة للشباب حول تطبيق مفهوم الحوار وقيم التعايش (أفلام كرتون، مسرحيات...الخ).
3. توعية الأهل بضرورة تربية أبنائهم على أسلوب الحوار وتحقيق العدل والمساواة مع الآخر.
4. عرض نماذج إيجابية من المجتمع المحلي أو العالمي في سياق الحوار والتعايش مع الآخر.
5. بيان مفهوم الجهاد في الإسلام بصورة دقيقة من قبل المختصين، وتوضيح عدم تعارضه مع مفهوم الحوار مع الآخر والتعايش معه.
6. التأكيد على مفهوم "المواطنة" ومفهوم "المواطن" وحقوقه وواجباته، وعلاقة هذه المفاهيم بمفهوم الحوار والتعايش مع الآخر.

النتائج والتوصيات

أولا: نتائج الدراسة

تتلخص النتائج التي توصلت إليها الدراسة بالنقاط الآتية:

1. درجة تقييم دور الصحافة والتلفزيون الأردني في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية كانت مرتفعة.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقييم دور الصحافة والتلفزيون الأردني في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الجنس والتخصص.
3. درجة تقييم دور المنابر الدينية والندوات العلمية في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية كانت مرتفعة.
4. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة تقييم دور المنابر الدينية والندوات العلمية في نشر الوعي بأهميّة الحوار والعيش المشترك بين أتباع الأديان من وجهة نظر طلبة الجامعة الأردنية تعزى لمتغير الجنس والتخصص.
5. قدّم الطلبة في القسم الثالث من أداة الدراسة (الاستبيان) العديد من التوصيات، منها: 1- التركيز على سيرة النبي عليه السلام في تعامله ومعاملاته مع الآخر من خلال وسائل الإعلام المختلفة. 2- زيادة التوعية من قبل وسائل الإعلام بهذه المفاهيم.

ثانيا: توصيات الدراسة

1- القيام بدراسة حول دور مناهج التعليم في ترسيخ الوعي بقيم الحوار والتعايش.
2- الأخذ بتوصيات الطلبة في الدراسة.

المصادروالمراجع

أبو رمان، سامر(2002). *الأبعاد السياسية للحوار بين الأديان: الحوار الإسلامي المسيحي أنموذجا*، (ط1)، عمان: دار البيارق.

الدخيل، ز. (2019). البريزات يؤكد أهمية الحوار في خلق بيئات أمنة ينتج عنها شباب مبادر. *جريدة الغد*.

الدستور الأردني مع جميع التعديلات التي طرأت عليه (2016)، *المواد:7،6، 14، 15، ط7* . الأردن: مطبوعات مجلس النواب.

السقار، م. (د. س.) *الحوار مع أتباع الأديان: مشروعيته وآدابه*. رابطة العالم الإسلامي.

الدليمي، ع. (2012). *مدخل إلى وسائل الإعلام الجديد*. (ط1). عمان: دار المسيرة.

السباعي، ن. (2006). إشكالية التعايش بين الثوابت والخصوصيات، *مؤتمر نحن والآخر، الجلسة الثانية*. الكويت: اللجنة العليا لصياغة البرامج والخطط الكفيلة لحماية الآخر.

العموش، ب. (2015). *المسلمون والمسيحيون في الأردن*. (ط1). عمان.

بوصف، م. (2018). أنواع حوار الأديان دراسة مفهوميّة. *مجلة الحوار الثقافي*. الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس، 7(2)، 65-76.

داغر، م. (2013). الإعلام ودوره في تعزيز الحوار والتعايش مع الآخر. *ميدل ايست اونلاين* (meo).

سليمان، و. (1976). *الحوار بين الأديان*. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

علي، م. س. (2010). *مصطلحات في المناهج وطرق التدريس*. (ط1). الإسكندرية: مؤسسة حورس الدولية.

مصاروه. ط. (2012) نحن، والدين والدولة. *جريدة السوسنة*.

هاشم، م. (2018). دور الإعلام في التغيير في العالم العربي: دراسة تحليلية. *مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعيّة*، الجامعة الأردنية، 45(2)، 199-216.

References

Abu Rumman, S. (2002). *The Political Dimensions of Interfaith Dialogue: Islamic-Christian Dialogue as a Model* (1st Ed.). Amman: Dar Al-Bayariq.

Al-Amoush, B. (2015). *Muslims and Christians in Jordan*. (1st Ed.). Amman.

Al-Dakhil, Z. (2019). Al-Buraizat stresses the importance of dialogue in creating safe environments that result in entrepreneurial youth, *Al-Ghad Newspaper*.

Al-Dulaimi, A. (2012). *Introduction to the new media*, (1st Ed.), Amman: Dar Al Masirah.

Ali, M. S. (2010). *Terminology in Curricula and Teaching Methods*. (1st Ed.). Alexandria: Horus International Foundation.

Al-Saqqar, M. (n. d.) *Dialogue with Followers of Religions: Its Legitimacy and Ethics*, The Muslim World League.

Al-Sibai, N. (2006). *The Problem of Coexistence between Constants and Idiosyncrasies*. *We and the Other Conference*.

Kuwait: The Supreme Committee to Protect the Other.

Biwasf, M. (2018). Types of Interfaith Dialogue: A Conceptual Study. *Journal of Cultural Dialogue*, 7(2), 65-76.

Dagher, M. (2013). The media and its role in promoting dialogue and coexistence with the other, *Middle East Online* (meo).

Dirasat: Human and Social Sciences, University of Jordan, 45(2), (199-216). Retrieved from https://archives.ju.edu.jo/index.php/hum/article/view/11964

Hashem, M. (2018). The Role of the Media in Change in the Arab World: An Analytical Study,

Masaruh. T. (2012). *We, Religion and the State, Al-Susana Newspaper*, 9/4/2012.

Solomon, W. (1976). *Interfaith Dialogue, General Egyptian Book Organization.*

The Jordanian Constitution (2016). *Articles: 6, 7, 14, 15*(7th Ed.). Jordan: Parliament Publications.